باب الشعر

★ ★ ★

الخلود والفناء

*

غلط القائل انّا خالدون كلنا بعد الردى هي بن بي

. . .

لو عرفنا ما الذي قبل الوجود لعرفنا ما الذي بعد الفناء
نحن لو كنا «كما قالوا» نعود لم تخف انفسنا ريب القضاء
انما القول بأنا للخلود فكرة اوجدها حب البقاء
نعشق البقيا لانا زائلون والاماني حية في كل حي

. . .

زعموا الارواح تبقى سرمدا خدعونا — نحن والشمع سواء
يلبث النور بها متقداً فاذا ما احترقت باد الضياء
أين كان النور ؟ انى وُجدا ؟ كيف ولى عندما زال البناء
شمعتي فيها لطلاّب اليقين آية تدفع عنهم كل غي

. . .

ليست الروح سوى هذا الجسد معه جاءت ومعه ترجعُ
لم تكن موجودة قبل وُجد ولهذا حين يمضي تتبع
خمن الزور الموشى والفَنَد قولنا الارواح ليست تصرع
تلبث الاشياء ما دام الغصون فاذا ما ذهبت لم يبقَ في

. . .

لو تكون الروح ما لا يضمحل ما جزعنا كلما جسم هند
لو تكون الروح جسماً مستقل لرآها من يرى هذا الجسد
كل ما في الارض من عين وظل سوف ينحل كما انحل الزبد
ولئن صح بأنّا منشرون جاز ان يعقب ذاك النشر طي

. . .

ليت من قالوا بأنّا كالزهور خبرونا اين تمضي الرائحة ؟
أترى تبقى كألحان الدهور ؟ أم تلاشى مثل صوت النائحه ؟
ليت شعري أي خلد للبذور بعد ان تُلقى بنار لافحه ؟
قل لمن يخبط في ليل الظنون ليس بعد الموت للظامىء ري

. . .

مثلما يذهب لون الورقه عندما تيبس في الارض الاصول
مثلما يفقد نور الحدقه حين اقضي ... هكذا نفسي تزول
كتلاشي الشمعة المحترقه تتلاشى بين ضحك وعويل
انا بعد الموت شيئاً لا أكون حيث اني لم اكن من قبل شي

. . .

ايه ابناء الثرى نسل القرود عللوا انفسكم بالترهات
ألبسوا في صحوكم ثوب الجمود واحلموا في نومكم بالمعجزات
فسيأتي زمن غير بعيد تتهادى بينكم فيه أياة ! !
ويحل الله في ماء وطين فيراه الشيخ والشاب الاحي !

« عطارد »

اياضة الخمود

تسبط قصيدة ابن الاربكي

« بقلم ر . أ »

عضو في الرابطة القلمية

* * * *

هي دنيا ، لا تقل ماذا دهاها مثلما قد نشر الدهر طواها
ذكرتنا عندما الناعي نعاها رُبَّ دارٍ بالغضا طال بلاها
عكف الركب عليها فبكاها
خمدت نيرانها في محشرٍ بعدما قد أومضت من اشهرِ
ذهبي في عرف الورى من أعصرِ درست الا بقايا اسطر
سمح الدهرُ بها ثم محاها
يا بلاداً كم فتاةٍ وفتىً يبعث الشوق اليها زفرة
يا رعى الرحمن فيها بقعةً وقفت فيها الغواني وقفةً
ألصقت حرَّى حشاها بثراها
مهجتي خلفتها ذائبةً في ربوع اصبحت سائبة
ناحت الورق بها دائبة وبكت اطلالها نائبة
عن جفوني ، أحسن الله جزاها .
خلفاء الشرق عنا بنتمُ ووهى الاسلام لما هنتمُ
ظلم يكن مني الجفا بل منكم كنت مشغوفاً بكم اذ كنتم

شجراً لا تبلغ الطير ذراهـا

دولةً للعرب مدت ظلهـا في زمان قد تحاشى ظلهـا
ونمت والغرب يخشى هولهـا لا تبيت الليل الا حولها

حرس ترشح بالموت ظباها

يوم كان العدل من اركانها ولهـا عطف عَلَى اوطانها
تستمد العزم من فتيـانها واذا مدت الى اغصانهـا

يد جانٍ قطعت دون جناها

كم بساحات العلى قد مرحت قبلما الاتراك فيهـا سرحت
عصبة ثوب الخمول اتشحت فتراخى الامر حتى اصبحت

هملاً يطمع فيها من يراها

قد قضيت العمر لا أطلبهـا نائياً في غربتي اندبهـا
فمياه الذل لا اشربهـا تخصب الارض فلا أقربهـا

رائداً الا اذا عزّ حماها

انني ارجو اليهـا عودةً يوم تمسي في حمـاها دولة
ن حمتهـا ملأتهـا صولةً لا اراني الله أرعى روضة

سهلة الاكناف من شاء رعاها

دموع الامل

لامين مشرق

عضو في الرابطة القلمية

* * * *

اتاني الزمان عَلَى غفلة فاطفأ من عيشتي نورها
وماتت لأحيا الفتاة التي رأيت ولم ارَ لي غيرها
فكيف اكفكف من ادمعي وحزني يا كل في اضلعي

. . .

صغيرين كنا كفرخي حمام نعيش بظل الصبى الناضر
فنلعب آناً وآناً ننـام وزندي عَلَى صدرها الطاهر
يلاعب شعراتهـا اصبعي وقلبي من سكره لا يعي

. . .

ويا ليلة بئس من ليلة يقطع قلبيَ تذكارهـا
أشدت عليهـا يد العلة وغابت من العين انوارها
حنوت عَلَى جسمها الموجع وناديت ربي فلم يسمع

. . .

وماتت وقد همست مثلما يسر النسيم باذن الاراك
وقالت وقد نظرت للسما هناك بعيد التناءي اراك

فلا تبك يأساً ولا تجزع فما مات حبي ولم يهجع

. . .

أليلى لقد مات صبري متى يعود التلاقي ويحيا الامل
وراح الربيع وجاء الشتا وليل حياتي طويل الاجل
وضاق الوجود عَلَيَّ موضعي وسدَّ بوجهاته الاربع

. . .

أليلاي حزني شديد صميم وجسميَ اضعف من ظله
وعقلي سقيم وعيشي أليم فما عدت اقوى عَلَى حمله
وعهدكِ في القلب حي معي وصوتك ما زال في مسمعي

. . .

يرى الناس صمتي ولا يعرفون فيحتقرون فؤادي الودود
فامشي واتركهم يهزأون لاني غريب بهذا الوجود
اخبيء نفسي ولا ادَّعي فليس بهذي الدنى مطمعي

. . .

اطارد همي بلحن الوتر ألوذ باناته الواهيه
وانظم شعري كنظم الدرر فلا اللحن يجدي ولا القافيه
ولا كل هذا الورى مشبعي وانت ذهبتِ فلن ترجعي

. . .

وحقك لولا الرجا بالخلود لذبت عَلَيَّ يأسي المحرق

ولكن لي املاً ان يعود ... صفاء الحياة وان نلتقي
ساحمل حزني الى مضجعي واجرع من كوبه المترع

. . .

فيا روح ليلاي يا راحتي وسوسنتي بين شوك البنات
ويا كل حبي ويا منيتي ويا نور نفسي بليل الحيـاة
سلام عَلَى طهرك الارفع ويا رب عجل عَلَى مصرعي